Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآبتُدئت للنفاد، وشُفِع كونها بالفساد، وإن الثَّاوي بها راحل، وآلأيام فيها مراحل. مَوهوب الدُّنيا مسلوب، وإن أُرجيء إلى مَهَل، وممهودها محروب، وإن أُخر إلى أجل. لو خَلَدَ من سبق لما وسعت الأرض من لحق، ولذلك جُعلت آلدّار آلأولى منزل قُلعة، ومحل نُجعة، ومجازاً إلى أُخرى تزيد، ولا تبيد. خيرُها عتيد، وعمرها تأْبيد. نحن في الدُّنيا عَلَى وفاز، ومجازٍ وحِذار وآنتظار. الحازم من لم يفرح بمواهبها، ولم يتضآءل لنوائبها، ولم ير شياكلها (كذا) إلا كآلخيال المِلُمّ، والفيء آلمُنتقل، وآلعارية المُرتجعة ، وآلسحائب المتقشّعة، ما تصنع بهذه آلغدارة آلغرارة؟ وهي ترتجع أعز ما تُعطي، وتنتزع أحب ما تُولي. قد تنكرت الدُّنيا حتى صار الموتُ أخف خُطُوبها، وأصغر ذُنوبها فلينظُر المرءُ يمنةً هل يرى إلا مِحنةً؟ ثم ليعطف يسرةً هل يرى إلاَّ حَسْرة؟

الامر بالصبر والنهي عن الجزع

لو كان في الجزع فضلٌ لَمَا تقدّمت فيه ذوات الحجول وآلحجال، عَلَى آلفحول من الرّجال. ما تضع وآلقضآء نازل، والموت حُكمٌ شامل، وإن لم نلُذ بعِصمة آلصَّبر، فقد آعترضنا عَلَى مالك آلأمر. اعْلم أن الجزع للرّب مسْخطة، وللأجر محبطة. عليك عزيمة الصبر، وصريمة آلجلد، فإنهما في آلعين حتْم، وفي الرأْي حزْم، وليس في خلافهما للحي آنتفاع، ولا للميت ارتجاع. اعْلم أن المتوفي لا ترده نارٌ تُلهبها من الهمّ عَلَى كَبِدك، ولا يُرجعه آنزعاجُ تسلطه بآلحزن عَلَى جسدك، وخيرٌ لك من ذلك أن تفعل ما يفعله الذَّاكرون، وتقول إنا لله وإنا إليه راجعون. أنت تعلم أنّ شوائب الدَّهر لا تُدفع إلا بعزائم الصبر. اجعل بين هذه اللَّوعة الغالبة، والدَّمعة الساكبة، حاجباً من فضلك، وحاجزاً من عقلك، ومانعاً من يقينك. أنت أعرف بآلدَّهر ومصارفه، والزَّمان ومخاوفه، من أن تدع التماسك وهو مرجع اللبيب ومَثواه،